منشأة نافعة

مكتب الإرشاد الاجتماعى

الذى أنشأته رابطة الإصلاح الاجتماعى حديثا

١ — الغرض من إنشاء مكتب الإرشاد الاجتماعى : هو معاونة عامة الشعب فيما يشكل عليهم من تكاليف حياتهم الخاصة وتذليل ما يعترضهم من متاعب تستعصى عليهم مواجهتها والخلاص منها نتيجة للجهل والأمية المتفشية بينهم ؛ وكثيرا ما قصد هؤلاء الناس وساطة الأشرار والمحتالين فأخطأوا هدايتهم وابتزوا أموالهم وزادوهم ضيقا على ضيق، وكثيرا ما ناشد هؤلاء التعساء معونة رجال البوليس فى تفريج متاعبهم وحل مشاكلهم ، ولكن دون جدوى ، فإن هذه الأعمال بعيدة عن اختصاص رجال البوليس ، إزاء هذه الاعتبارات تبدو أهمية الرسالة التى يمكن أن يؤديها " مكتب الإرشاد الاجتماعى " الذى سوف تقتصر مهمته على معونة من يطرق بابه من أفراد هذه الفئة ، ويباشر عمل هذا المكتب بعض متطوعى الرابطة بطريق التناوب، وبعد سجل خاص لقيد أسماء من يقصدون وساطة هذا المكتب وملخص الطلب والرأى الذى أشير به ، ويتولى المتطوع المختص إبداء هذا الرأى فورا إذا رأى فيه صعوبة خاصة تستدعى استطلاع مشورة فنية فيطلب من الزائر الحضور بعد أسبوع ريثما يتولى فحص موضوعه أحد المختصين من رجال الرابطة ، ولما كان نجاح هذا المكتب يتوقف على مدى انتشار رسالته بين عامة الشعب ستعمل الرابطة على الاتصال بمحافظة مصر لإصدار تعليمات إلى مشايخ الحارات لتعميم رسالته ودعوة الناس إلى طلب معونته وإرشاده، وقد رأت الرابطة أن يقتصر عمله الآن على دراسة المشكلات الاجتماعية والصحية فى أسر الأطفال الذين تؤويهم فى "دار كفالة الطفل" وذلك بقصد امتداد العناية والإصلاح لهذه الأسر فلا يقتصر عمل الرابطة على كفالة ستين طفلا وإنما ترعى أسرهم كذلك بقدر ما يتوافر لها من وسائل، على أن يقوم بهذه المهمة تحت إشراف الدكتورة " نعيمة الأيوبى" طائفة من الزائرات الاجتماعيات والصحيات يتقدمن للرابطة باقتراحاتهن بعد دراسة هذه الأسر وظروفها ، وبهذه الطريقة يرجى أن يكون عمل الرابطة فى هذه الناحية منتجا وفى حدود طاقتها ووسائلها فى الوقت الحاضر ، فوطدت العزم على توسعة دائرة نشاطها فى هذه الناحية وما بعد يوم كما هو شعار الرابطة فى معالجة كل أمر جديد .

٢ — هيئة المكتب : أما هيئة المكتب فتتألف برياسة حضرة صاحب السعادة الأستاذ محمد العشماوى بك وعضوية الأمير الاى مصطفى عبد القادر بك والأستاذ

محمد رياض ، ولهيئة المكتب أن تدعو من تشاء إلى جلساته من حضرات المشرفين على دار كفالة الطفل للاستئناس برأيهم فيما جاء بتقارير الزائرات الاجتماعيات .

٣ — هيئة التنفيذ : وتقوم بدرس حالة الأسر اجتماعيا وكتابة التقارير عن زيارتها لهن وتوصى بمساعدتهن ، حضرة الآنسة نبيلة عبد الحميد الزائرة الاجتماعية ، وتقوم الآنسة فتحية عبد العزيز تساعدها الآنسة عصمت محمد جبر بتعليم صناعات نسوية للنساء اللاتى قرر المكتب تعليمهن صناعة تزيد من دخل أسرهن .

٤ — نتيجة درس الحالة الاجتماعية للأسر : تبين من التقارير التى كتبت عن هذه الأسر ومن الزيارات المتعددة أن حالاتها تكاد تكون متشابهة من حيث ما تحتاج إليه ، ومن أهم ما يلاحظ على تلك الأسر :

(١) قذارة الغرف التى تسكنها وحاجتها الى البياض والتهوية .
(٢) ان بعض المساكن التى بها نوافذ ليس بها زجاج وبها بعض الخرق البالية .
(٣) ان أرضية الغرف أغلبها من التراب .
(٤) لا يوجد بالمسكن أثاث أو به قليل من الأثاث القديم القذر .
(٥) لا تملك الأسرة سوى فراش واحد تنام عليه جميعا والأغطية والوسائد غير كافية .
(٦) بعض أفراد الأسرة لا يملكون من الملابس غير التى على أجسامهم .
(٧) لوحظ أن الأطعمة التى يتناولها أفراد هذه الأسر غير كافية ، ومرجع ذلك إلى ضآلة دخل الأسر ، وقلما تتناول هذه الأسر أطعمة ساخنة وذلك لارتفاع قيمة الوقود .

٥ — المعاونات التى قدمها مكتب الإرشاد : وقد استطاع المكتب أن يقدم المعاونات الممكنة التى تتفق مع ميزانية المكتب لهذه الأسر على ضوء ما أثبته البحث من حاجة الأسرة . ويتبين من البيان التالى جملة ما قدم من المعاونات فى الفترة التى بدأت من ١٩٤١/٤/١ وانتهت فى ١٩٤١/٨/٣١ أى فى أربعة شهور :

عدد	
٤٠٢	وجبة غذاء صرفت لعشر أسر وكل وجبة تكفى لثلاثة أشخاص .
٢٣٢	رطلا من اللحم وزعت على أسر الأطفال بالتناوب .
٠٣٦	أقة من الأرز « « « بالتساوى .
٠٤٨	رطلا من الجبن « « « «
٥٠	غيارا مكونا من جلباب ، سروال ، قميص ، وزعت على أطفال الدار لاستعمالها فى منازلهم .
٧٥	مترا من القماش وزعت على خمس عشرة امرأة .

عدد	
٥	عيارات لأطفال حديثي الولادة من أخوات أطفال الدار .
٢	ميدعة لطفلتين من أشهر الأطفال لمعاونتهما على الالتحاق بمدرسة الزامية .
٢٣	صندلا كبيرا لآباء الأطفال .
٣٠	صندلا صغيرا وزعت على أطفال الدار (حفاة الأقدام) لاستعمالها فى منازلهم .
١١	حصيرة وزعت على الأسر .
١١	قطعة صابون وزعت على بعض الأسر .

وذلك غير الارشاد الصحى والاجتماعى وتشغيل بعض أفراد الأسر فى المهن الحرة ومساعدة المرضى منهم بتحويلهم الى العيادات الخارجية والمستشفيات .

٦ — **إنشاء مشغل لتعليم أمهات الأطفال** : وقد تبين من درس الحالة الاجتماعية أيضا لهذه الأسر أن دخلها ضئيل ، ومرجع ذلك الى انخفاض الأجور ، واعتماد الأسرة على شخص واحد يعمل بينما باقى الأسرة بغير عمل . وأن لدى الأمهات وبناتهن أوقات فراغ طويلة يمكن استغلالها فى أعمال تزيد من دخل الأسرة اذا ما علم أولئك الأمهات بعض أعمال وصناعات نسوية ومنزلية ، وعلى ذلك اقترحت هيئة المكتب انشاء مشغل لتعليم أمهات الأطفال وأخواتهن صناعات نسوية يلحق به من يقرر المكتب تعليمهن لتعود على أسرهن بالربح الذى يساعد فى زيادة مواردهن ، وذلك بناء على توصية الزائرة الاجتماعية التى قامت بدرس حالة الأسرة .

وتحضر أفراد كل أسرة تتعلم بالمشغل مرتين فى الأسبوع لتعليمهن وتوزيع الأشغال على اللاتى تدربن على العمل لإنجازها فى منازلهن فى المدة التى تحدد لذلك وردها بعد الانتهاء منها تسلم الأجر الذى هو عبارة عن جميع الربح فى التشغيلات .

٧ — **المعرض السنوى** : وفى نهاية كل عام سيقام معرض (بدار كفالة الطفل) تعرض فيه أشغال الأسر التى عملت فى هذا المشغل فإن بيعت المعروضات بثمن أكثر مما قدرت لها فستصرف إلى الأسر المبالغ الزائدة .

٨ — **عدد العاملات بالمشغل** : وبلغ عدد العاملات بهذا المشغل من أسر أطفال دار كفالة الطفل ٤٥ ألحقن على دفعات . وما زالت حضرة الزائرة الاجتماعية تقوم بزيارة الأسر وترغب من تكن منهن قد طرأ على حالتها ما يستدعى مساعدتها ماديا بالالتحاق بالمشغل .

٩ — **ختام** : وترجو الرابطة أن تكثر مواردها فيتيسر لها إلحاق من يرغب فى زيادة موارده من غير أسر الأطفال .